لن يجمعه ويقتنيه فمن الله بالسلامة وحبا بالعافية حتى حللت بقصرة الخوف وعصمة
المضاف والمحل الممرع والربيع المخصب فناء امير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد
المبارك الطلعة الميمون الغرة الجم الفواضل الكثير النوافل الغيث في المحل
الثمال في الازل البدر الطالع الصبح الساطع الضوء اللامع السراج الزاهر في
السحاب الماطر الذي نصر الدين واذل المشركين وقمع الطغاة واطفاء نار النفاق
واخمد جمرة الشقاق وذلل من الخلق من تجبر وسهل من الامر ما توعر ولم الشعث
وآمن السبل وحقن الدماء ابقاه الله سالما في جسمه معافا في بدنه مسرورا باياه
مبتهجا بزمانه وخصه بطول المدة وتتابع النعمة وابقى خلافته وادام عافيته وتولى
حفظه ولا ازال عنا ظله وصحبت الحيا المخصب والجواد المفضل الذي اذا وعد
وفى واذا اوعد عفى واذا اعطى اقنع واذا وهب اشفع الحكم فرأيته ايده الله
اجل الناس بعد ابيه خطرا وارفعهم قدرا واعظمهم حلما يملك مغضبه فلا يعجل ويعطى
على العلاة فلا يمل مع فهم ثاقب ولب راجح ولسان عضب وقلب ندب فتابعا
لدي النعمة ووالى على الاحسان حتى ابدبت ما كنت كاتما ونشرت ما كنت له
طاويا وبذلت ما كنت به ضنينا ووهبت ما كنت عليه شحيحا فامليت هذا الكتاب
من حفظي في الاخمة بقرطبة وفي المسجد الجامع بالزهراء المباركة واودعته ضروبا
من الاشعار وانواعا من الامثال وغرائب من اللغات على اني لم اذكر فيه بابا من
اللغة الا اشبعته ولا ضربا من الشعر الا اخترته ولا فنا من الخبر الا انتخلته ولا
نوعا من المعاني والمثل الا استجدته ثم لم اخله من غريب القران وحديث الرسول
عليه الصلوة والسلام على اني اوردت فيه من الابدال ما لم يورده احد وفسرت
فيه من الاتباع ما لم يفسره بشر ليكون الكتاب الذي استنبطه احسان الخليفة
جامعا والديوان الذي ذكر فيه الامام كاملا واسال الله العصمة من الزيغ والاشر
واعوذ به من العجب والبطر واستهديه السبيل الارشد والطريق الاقصد بسم الله
الرحمن الرحيم قال ابو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي قرء ابو عمرو بن العلاء
ما ننسخ من اية او ننساها على معنى او نؤخرها والعرب تقول نساء الله في اجلك

وانساك الله

وانساء الله اجلك اي اخر الله اجلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد النسا
في الاجل والسعة في الرزق فليصل رحمه والنساء التاخير يقال بعته بنساء
ونسيئة اي بتاخير وانساته البيع قال الله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر وفي
المعنى فيه على ما حدثني ابو بكر الانباري انهم كانوا اذا اصدروا عن منى قام رجل
يقال له نعيم بن ثعلبة من بني كنانة فقال انا الذي لا اعاب ولا يرد لي قضاء فيقولون
انسئنا شهرا اي اخر عنا حرمة المحرم فاجعلها في صفر وذلك انهم كانوا يكرهون ان
تتوالى عليهم ثلاثة اشهر لا يمكنهم الاغارة فيها لان معاشهم كان من الاغارة فيحل
لهم المحرم ويحرم عليهم صفرا فاذا كان في السنة المقبلة حرم عليهم المحرم واحل لهم صفر
فقال الله عز وجل انما النسيء زيادة في الكفر وقال الشاعر

السنا الناسئين على معد ... شهور الحل نجعلها حراما
وقال آخر
ركنا الناسئين على معد ... شهورهم الحرام الى الحليل
وقال آخر
نسئوا الشهور بها وكانوا اهلها ... من قبلكم والعز لم يتحول
وقال

ابو بكر الانباري معنى قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي في معنى القول وفي مذهب
القول وانشد لقتال الكلابي ولقد لحنت لكم لكيلا تفهموا ووحيت وحيا ليس بالمرتاب
معناه ولقد بينت لكم قال واللحن بفتح الحاء الفطنة وربما اسكنوا الحاء في الفطنة
ورجل لحن اي فطن قال لبيد يصف كاتبا متعود لحن يعيد بكفه قلما على عسب ذبلن
وبان ومن اللحن الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلين اختصما
اليه في مواريث واشياء قد درست فقال عليه السلم لعل احدكم ان يكون الحن بحجته
من الاخر فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فقال كل واحد
من الرجلين يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا وتوخيا ثم استهما
ثم ليحلل كل منكما صاحبه ومنه قول عمر بن عبد العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف لا
يعرف جوامع الكلم اي فاطنهم وحدثني عن ابي العباس عن ابن الاعرابي قال يقال
قد لحن الرجل يلحن لحنا فهو لحن اذا اخطأ ولحن يلحن لحنا فهو لحن اذا اصاب وانشد

وحديث الذه هو مما ... تشتهيه النفوس يوزن وزنا

Copyright © King Saud University